



المراسلة رقم 2019/326

تونس في 20 فيفري 2019

## إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي إلى السيد وزير الشؤون الثقافية على معنى الفصلين 96 من الدستور و 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

### الموضوع : حول هدم السقيفة العثمانية داخل برج قليبية خلال أشغال ترميم

سيدي الوزير، سلاما واحتراما،

وصلتني الشكاية التالية :

"أكد كاتب عام جمعية كاب قليبية للثقافة وحماية التراث محمد حميدة اليوم السبت 16 فيفري 2019 أن العملة بحضيرة أشغال داخل برج قليبية الأثري عمدوا إلى هدم جزء من البرج تمثل في السقيفة العثمانية .

واستنكر حميدة ما وصفها بعملية تفريط ممنهجة لأقدم معلم تاريخي في العالم العربي والإسلامي (عمره يزيد عن 2500 سنة) من خلال سماح المعهد الوطني للتراث لمجموعة من العملة بالقيام بأشغال ' عشوائية' تحت عنوان صيانة وترميم البرج .

وأضاف حميدة في تصريح لاذاعة موزاييك أن المعهد الوطني للتراث رفض الإصغاء إلى دعوات الجمعيات وعدد من ممثلي المجتمع المدني المطالبة بتشكيل لجنة علمية وفنية تشرف على برمجة الأشغال ويتم تشريك خبراء في الحفريات مختصين في عدة حقبات تاريخية، باعتبار أن البرج عرف تدخل عدة حضارات .

كما أكد أن ممثلين اثنين عن جمعية كاب قليبية اتّصلا منذ ثلاثة أشهر بوزير الثقافة الذي تعهد خلال لقائهما بإحداث لجنة فنية تشرف على صيانتها ولكن الوزير لم يف بتعهداته وفق قوله، مشددا بالقول إن البرج لم يشهد عملية صيانة منذ سنة 1982 بل بات يشهد اعتداءات متكررة "



الجمهورية التونسية  
مجلس نواب الشعب

النائب ياسين العياري

عضو لجنة التونسيين بالخارج  
عضو لجنة الحقوق و الحريات و العلاقات الخارجية  
عضو لجنة الصداقة البرلمانية التونسية الألمانية

الرجاء التدخل العاجل وموافاتي في الموضوع.

سيدي الوزير نذكركم بكل لطف، أنكم مطالبون بالإجابة عن الأسئلة الكتابية في أجل أقصاه 10 أيام من تاريخ تسلمكم إياها وذلك طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب. في انتظار ردكم، تقبلوا سيدي الوزير أرقى عبارات التقدير.

ياسين العياري  
مجلس نواب الشعب  
الجمهورية التونسية

العنوان : مجلس نواب الشعب باردو 2000 تونس

موقع الواب : [www.yassine-ayari.com](http://www.yassine-ayari.com)

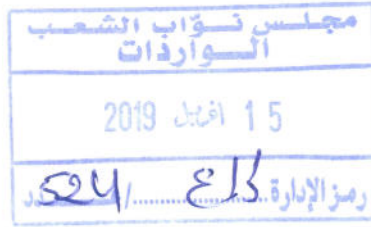
صفحة الفيسبوك : [www.facebook.com/yassine.ayari.page.officialle](https://www.facebook.com/yassine.ayari.page.officialle)

البريد الإلكتروني : [yassine.ayari@arp.tn](mailto:yassine.ayari@arp.tn)

الجوال : +216 23 190 900

+49 152 10 83 03 07

تونس في 2019/04/03



الجمهورية التونسية  
وزارة الشؤون الثقافية  
الوزير

11 أفريل 2019

03611

وزير الشؤون الثقافية  
إلى  
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

**الموضوع:** الإجابة على سؤال النائب السيد ياسين العياري حول هدم السقيفة العثمانية داخل برج قليبية خلال أشغال الترميم.  
**المرجع:** مراسلتكم عدد 671 المؤرخة في 07 مارس 2019.

تحية طيبة

وبعد، تبعا للمرجع المذكور أعلاه والمتعلق بسؤال توجه به النائب السيد ياسين العياري حول هدم السقيفة العثمانية داخل برج قليبية خلال أشغال الترميم ، يشرفني إفادتكم بالتوضيحات التالية :

1- إن المعهد الوطني للتراث قد شرع في أشغال تدخلات سريعة بالبرج الأثري بقليبية منذ بداية شهر جانفي 2019، وتمثلت هذه التدخلات في أشغال بالركن الشمالي الشرقي للمعلم الذي تعلوه منارة المراقبة وبنائات كانت مستغلة من طرف وزارة الدفاع الوطني، وذلك لإزالة الأخطار التي يمكن أن تهدد سلامة مستعملي هذا الركن من جنود وتلحق أضرارا للزوار.

2- ورد في شكاية السيد محمد حميدة كاتب عام لجمعية كاب قليبية للثقافة والتراث: "أن المعهد الوطني للتراث سمح لمجموعة من العملة بالقيام بأشغال عشوائية تحت عنوان صيانة وترميم البرج".

وذلك بجانب للحقيقة ذلك أن أشغال التدخل السريع التي قام بها المعهد الوطني للتراث بالبرج لم تكن أشغالا عشوائية بل أنجزت وأشرفت عليه اللجنة الفنية أحدثت على إثر إنعقاد جلسة عمل بمقر المعهد الوطني للتراث بتاريخ 19 أكتوبر 2018 للنظر في مشروع ترميم وتهئية البرج الأثري ووقع تكليفها بالقيام بأشغال التدخل السريع وإعداد دراسة فنية لترميم وصيانة البرج.

وتتكون هذه اللجنة من:

- فنيين تابعين للمعهد : السيدة راضية بن مبارك: مديرة دائرة صيانة المعالم والمواقع، السيدة فوزية بن زهرة: متفقدة جهوية للتراث بالشمال الشرقي- مهندس معماري رئيس، السيد: فريد بن غربال: مهندس مدني عام، السيدة: إشراف الخوني: محافظ تراث و السيدة: سوسن الأنقليز: محافظ تراث قليبية،
- فنيين عن وكالة إحياء التراث والتنمية الثقافية: السيد معز طوبال: مدير الإدارة الفنية و السيدة حذامي أولاد موسى: مهندس معماري رئيس،
- ممثلين عن وزارة الدفاع الوطني: الرائد سنية عرفة، الملازم الأول: وائل مرابط،

وحضر بهذه الجلسة:

- ممثلين عن بلدية قليبية: السيد جمال الحجام: رئيس بلدية قليبية، السيدة: سنية فرج الله: رئيسة لجنة الثقافة،
- مكلف بمأمورية لدى وزير الشؤون المحلية والبيئية: السيد : رياض دبو
- ممثلين عن وكالة إتصالات تونس،
- ممثلين عن المجتمع المدني: جمعية صيانة مدينة قليبية.

كما نفيديكم أنه على إثر القيام بمعاينة ميدانية للبرج بتاريخ 25 أكتوبر 2018 من طرف اللجنة الفنية وبحضور رئيس البلدية وأعضاء عن المجلس البلدي وممثلين عن المجتمع المدني وكل المتدخلين السابق ذكرهم، تم خلالها زيارة الفضاءات الداخلية للمعلم ومحيطه الخارجي وذلك لتحديد المناطق الأكثر تهديدا بالسقوط وضبط المعدات اللازمة وكيفية التدخل فيها.

وكذلك على إثر الجلسة المنعقدة بمقر بلدية قليبية بتاريخ 29 جانفي 2019، التي تم خلالها دراسة مراحل عملية التدخل السريع و الإعتمادات الضرورية للقيام بالأشغال حيث تعهد ممثلي وزارة الدفاع الوطني بالمساعدة على إزالة الأخطار.

وبتاريخ 31 جانفي 2019 كلفت مصلحة المنارات والعلامات البحرية التابعة لوزارة الدفاع الوطني- تونس، فريقا مختصا من الجنود لإزالة وتفكيك الممر الحديدي الذي كان مقاما على قبو منهار بالمدخل الرئيسي للمعلم (السقيفة العثمانية)، ويمثل خطرا على سلامة أعوانها وبالتالي لم يكن الانهيار ناتجا عن تعرية القبو أو لتدخل فريق العملة وتعمره هدم هذا الجزء بل كان منهارا منذ عدة سنوات.

كما نحيطكم علما أن أشغال التدخلات السريعة لا تزال جارية بالمعلم ويقوم بإنجازها فريق عمل مختص في الترميم وتابع للمعهد الوطني للتراث بقلبية ويتكون من:

- (03) عمال مختصين في الترميم،
- (01) ناظر أشغال (السيد تميم بالشيخ)،
- (01) مراقب أشغال (السيد معز الكزدغلي).

وتمثلت هذه الأشغال بالأساس في تهيئة ممر بممشى العسس لعبور أعوان وزارة الدفاع الوطني إلى منارة المراقبة لتسهيل مهامهم، وفي إزالة الأتربة والردوم المتراكمة منذ سنوات عديدة بالمدخل الرئيسي للمعلم وذلك حسب ما تم الاتفاق عليه والمدون بمحاضر الجلسات.

وتبعا لكل ما تقدم، فإن المعهد الوطني للتراث على كامل الاستعدادات للتعاون والتنسيق مع جميع المتدخلين في المعلم مع ممثلي المجتمع المدني وتحرص الوزارة جاهدة لإنجاز مشروع متكامل ويستجيب للمعايير الفنية والعلمية المعمول بها.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام

وزير الشؤون الثقافية

محمد زين العابدين